



1997-09-05

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعود الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يستمعون القول فيتبعون أحسنها، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

المناسبة هذه الأحاديث لهذا البحث العلمي :

أيها الأخوة الكرام، اطاعت على بحثٍ علمي متعلقٍ بالكلاب، هذا البحث مصدرٌ بثلاث أحاديث شريفة، وردت في صحيح الجامع الصغير، يقول عليه الصلاة والسلام:

((من أتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبٌ زَرْعٌ أَوْ غَنْمٌ أَوْ صَيْدٌ, يَنْفَصُّ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ))

[أخرجه مسلم في الصحيح]

وفي حديثٍ آخر:

((من أَفْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعٌ أَوْ لَا ضَرْعًا, يَنْفَصُّ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ))

[أخرجه البخاري في الصحيح]

وحديثٌ ثالث:

((مَاءِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرْتَطِّبُونَ كَلْبًا, إِلَّا يَنْفَصُّ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ, إِلَّا كَلْبٌ صَيْدٌ أَوْ كَلْبٌ حَرْثٌ أَوْ كَلْبٌ غَنْمٌ))

[أخرجه الترمذى في سننه]

مؤلف هذا البحث العلمي، ذكر ستةً وثلاثين مرضًا، ليس لكم شأن أن تستمعوا إلى أسمائها باللغة العربية والأجنبية، هناك ستةً وثلاثون مرضًا يسبب الكلب العدوى بها.

أيها الأخوة الكرام، اكتشف العلم أن أمراضًا كثيرةً، وهي ستةً وثلاثون حتى الآن، يكون الكلب هو واسطة نقل العوامل الممرضة لها، وليس من طريقةٍ للتخلص من هذه الأمراض إلا أن تخلص من الكلاب نفسها، إلا أن هناك مرضًا خطيرًا جدًا هو مرض الكلب الشهير، الذي يؤدي إلى التهاب دماغيٍّ مميت، خلال خمسة أيام من ظهور الأعراض، مرض قاتل، والمسافة سريعة جدًا، خمسة أيام.

طبعاً قد تنتقل بعض هذه الأمراض عن طريق الحيوانات الأخرى، كالقطط مثلاً، ولكن النسبة أكبر للحيوانات: سبعة، ثلاثة، خمسة بالمائة، إلا الكلب اثنان وتسعون في المائة، نسبة نقل الأمراض عن طريق الكلب، اثنان وتسعون في المائة.

هذه هي الحضارة الغربية :

أيها الأخوة الكرام، في فرنسا وحدها، سبعة ملايين كلب، عام ألف وتسعمئة وستة وسبعين، وعدد سكانها، اثنان وخمسون مليون، فالعالم الغربي يعتني بالكلاب إلى درجة غير معقولةٍ إطلاقاً، وكأنه يستغني عن الأولاد بالكلاب.

دخل رجل شرقي إلى مجمع للسلع، فلقت نظره الملعبات، والأطعمة الشهية، والتي غرفت في أغلفةٍ راقيةٍ، فاشترى كمياتٍ كبيرة، وفي أثناء المحاسبة، سُئل: أعندي كلب؟ قال: لا، قال البائع له: كل هذا طعام الكلاب، أرجعه.

أيها الأخوة الكرام، لهذه الكلاب ذات العدد الكبير في ظل الفراغ الروحي، دورٌ قذر في الشذوذ الجنسي في أوروبا وأمريكا.

فهذا إسلامنا، وهذا ديننا، كلب صيد، لا بأس، كلب حراسة، لا بأس، كلب غنم، لا بأس، وغير هذه الأهداف الثلاثة لا يجوز أن تقتني كلب.